لغة العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

الجزء ٢ من السنة ٤ — عن آب سنة ١٩٢٦

أأوضاع خالدة؟

Néologisme éphémère.

الناطقون بالضاد من ارباب العلم والقلم هم اليوم على ثلاثة اقسام : قسم يريد اتخاذ الالفاظ الاعجمية الجديدة واساليب سبكها وادخالها في لغتنا . واصحاب هذا الرأي هم المهاجرون من العرب النازلون في اميركة واوربة وترى منهم بين المصريين جماعة غير قليلة . وعذرهم ان الحياة هي في التغير والتبدل وان هذه الزيادة غنى وثروة للغة .

وقسم لا يريد شيئا من ثروة الاعاجم ولو كان زهيدا . وهم حملة الاقلام في سورية وفلسطين والعراق وبعض مصر . وحجتهم ان الغنى لا يتوقف على ما يعيق حركة جسم اللغة ، بل ما يعينها ويمثل دمها واعضاءها فتكون لها قوة جديدة وتعونا لها وثروة . والا فما كان مخالفا لاوضاع العرب ولغتهم فانه لا يتحد بها بل يشينها ويمرضها ، لا بل ربما اودى بحياتها . فجسم الانسان اذا تجاوز سمنه القدر اللازم له عد مريضا لاصحيحا .

وقسم يقول بان خير الامور اوساطها . فعلينا ان نأخذ من لغة الاجانب ما لا يمكن ان نحققه في لغتنا ولا نجد فيها ما يؤدي معناه ؛ او ان مايقابله في

اللغة الصادية هو اليوم مجهول . فتتخذ العرب من كلام الاعراب ريثما نعرف ما يعوض عنه في لغتنا وارباب هذا الرأي منتشرون في جميع الديار العربية اللسان .

فاصحاب الرأي الاول يقولون اذ يرون ان الغنى على غير وجه مشروع سرقة والثروة غير مرغوب فيها ان اضرت صاحبها . اما رأي القسم الثالث فانه رأي حسن وهو رأي اغلب المعتدلين في الوصول الى تحقيق الاماني . اما رأي القسم الثاني فهو في نظرنا من احسن المذاهب . ان وفق له رجال واقفون على لغة من اللغات الافرنجية ومطلعون على اسرار اللغة المتينة العدنانية . ومن اصحاب هذا الرأي في بغداد العربي الصميم الاديب ابو قيس عزالدين علم الدين التوخي وكاتب هذه السطور صديقه المعجب به .

انتدب ابو قيس لنقل كتاب الطبيعيات لمؤلفه الفرنسي فرنان مايز الى العربية فافرغه في قالب يكاد يرضي جميع ابناء يعرب ؛ الا انه غالى في وضع الالفاظ حتى اضطر الى مخالفة اصول القواعد المعهودة التي اقرها جميع النحاة من اصحاب سيبويه ومن معارضيه .

واعذا نستأذن صديقنا في ابداء رأينا في هذا الصدد :

واول كل شيء نأخذه عليه انه عرب كلمة Physique بقوله «فيزياء» حملا لها على كيمياء . لكن كيمياء هي كذلك في اليونانية بخلاف فيزياء . فكان يحسن ان يقال فيها فوسيقي وزان موسيقي . لان الكلمة اليونانية فوس (بعد تجريد علامة الاعراب منها وهي س) ومعناها الطبيعة مكسوعة باداة النسبة او الصفة وهي عندهم (قي) اذن كان يجب ان يقال فيها (فوسيقي) كما قال السلف موسيقي وارثماطيقي وافودقطيقي وطوبيقي وسوسفطيقي وريطوريقي وبيوطيقي (راجع مفاتيح العلوم للخوارزمي ص ١٤١ وما يليها من طبعة بريل في ليدن) .

هذا اذا اردنا التعريب على اساليب السلف . بيد اننا ندعي ان كلمة (فوس) اليونانية او الاغريقية هي كلمة عربية الاصل . اخذها اليونانيون عن العرب حينما كان يجمعهم صعيد واحد مختلطين بعضهم ببعض . (وفوس) بالعربية (توس)

معنى ومبنى . فقلب الاغريقيون التاء فاء كما قلبوها في الفاظ غيرها . وقد يحتمل ان بعض العرب كان يتلفظ بها بالفاء وهو غير بعيد ، لان اللغويين لم يذكروا لنا اختلاف جميع القبائل ولغاتهم للفظة الواحدة بل ذكروا منها بعضا ليذكروا بها القوم ويحملوا ما كان من هذا الغرار على ذلك المنحى . اما ورود التاء والفاء متبادلة على لغة بعض القبائل فظاهر من هذه الالفاظ : المحتد المحفد . سحت وسحق بمعنى قشر ، تش سقاه وفشه . النكات والنكاف وهناك غيرها وهي كثيرة . وعليه لو قال صديقنا (التوسيات) بدلا من (الفنزياء) لما لامه احد ، بل لوافقه عليها كثيرون والعالم للتوسيات : توسي لكنه خالف الصراط السوي في الوضع الاول والثاني فلا ارى من يتبعه في وضعه هذا غير افراد قلائل .

على اننا وان كنا نرى ان التوسيات من المعرب الحسن او من الوضع العربي الصميم ، الا اننا لا نستحسنه لان السلف سبقونا الى وضع لفظ لهذا العلم وسموه علم الطبيعة وهي الشائعة في كتب علمائنا الاقدمين . قال في كشف الظنون علم الطبيعة علم يبحث فيه عن احوال الاجسام الطبيعية وموضوعه الجسم . اه ويقال فيه علم الطبيعي (اي علم الجسم الطبيعي) وعلم الطبائع والعالم به طبيعي اوطبائعي . قال في صبح الاعشى (١٣:٢٤٨) نقلا عن كتاب التعريف بالمصطلح الشريف : « الدروز ... ينكرون المعاد من حيث هو ، ويقولون نحو قول الطبائعية : ان الطبائع هي المولدة والموت بفناء الحرارة الغريزية كانطفاء السراج بفناء الزيت الا من اعتبط » اه . وقد ذكر دوزي المستشرق في معجم « الملحق بالمعاجم العربية في ٢٣» ان الطبيعي وعلم الطبائع وردتا عند العرب بمعنى Physique (اي التوسيات او الفنزياء كما يقول صديقنا) والعالم بعلم الطبيعي : طبيعي وطبائعي ؛ وقد اثبت ذلك بشواهد نقلها عن كتب العرب ؛ غير الشواهد التي اتينا بها .

وقد يعترض علينا الصديق التوخي قائلا (ص ج) : انا ان ترجمنا فيزيك بالطبيعة لم تتخصص الترجمة : او قلنا الحكمة الطبيعية عبرنا عن كلمة بكلمتين وصعبت النسبة . واذا نسبنا الى الموصوف وقلنا طرشلي الحكمي ظنه القارىء حكيما فيلسوفا ؛ او الى الصفة وقلنا الطبيعي naturaliste ظنه باحثا عن المواليد

الثلاثة كارسطو وبلينيوس القديم وبوفون .اه

قلنا : اتضح مماتقدمناه قبيل هذا ان الفيزيك هي علم الطبيعة اوعلم الطبيعي أوعلم الطبائع وان العالم به هو الطبيعي اوالطبائعي فهو من المترجم الى العربية كلمة بكلمة منذ القدم . فاذا وصفنا طرشلي قلنا عنه : الطبائعي ولا حاجة الى ذكر الحكمة فان الحكمة الطبيعية غير معروفة عند العرب بل عند الاتراك . وقولك الطبائعي يميزه عن (المواليدي) وهوالعالم بعلم المواليد Naturaliste وعلم المواليد هو Histoire naturelle واما الناتورالست بغير هذا المعنى فهو الدهري (بضم الدال) عندالعرب .

نتيجة هذا البحث اننا لا نرى حاجة الى ادخال كلمة جديدة في لغتنا تغلق علينا باب المعرفة او توصد في وجهنا ابواب ادراك كتب السلف في حين اننا في مندوحة عنها وغنى : فضلا عن ان المعرب لايقابله عند الافرنج شيء فهو من المعرب الموهوم والخطأ .

وسمى اديبنا الفاضل كتابه « مبادىء الفيزياء » فنحن لا نوافقه على كلمة مبادىء هنا جريا على مافي معاجم لغة الاجانب فمعنى Eléments de physique او Physique élémentaire هو مجموع معارف اولية تسير بك الى مطلوبك من علم او فن او صناعة (راجع معجم لاروس) من غير ان تطلعك على كامله الذي تسعى اليه . وسمت العرب هذا الطرف من العلم غير الكامل : (ذروا) قال ابن مكرم في مادة ذرو : « وفي حديث سليمن بن صرد قال لعلي كرم الله وجهه : بلغني عن امير المؤمنين ذرو من قول تشذرلي فيه بالوعيد فسرت اليه جوادا . » ذرو من قول اي طرف منه ولم يتكامل . قال ابن الاثير : الذرو من الحديث ما ارتفع اليك وتراءى من حواشيه واطرافه من قولهم ذرا لي فلان اي ارتفع وقصد ... والذرو لغة في الذرء . انتهى

ونحن ان قلنا : نفضل « ذرو من الطبيعيات او من الطبائع » على قوله : « مبادىء الفيزياء » لا نريد ان نخطىء كلام العربي الغيور ، بل نفضله عليه من باب اتقان نقل المعنى الموجود في الافرنسية الى العربية فالذرو والذرء من واد واحد كما ان éléments هو من هذا الوادي عينه .

هذا واعتراضنا على صاحبنا الودود غير متوقف على هاتين الكلمتين ، بل على طريقته التي جرى عليها في وضع الفاظ كثيرة ننكرها عليه وعلى كل من يتخذها لانها مخالفة لاوضاع العرب البتة وهي هذه محرار (ثرمومتر) محلاب (لكتومتر) محماض (آسيديمتر Acidimètre) مدفأة (بوال Poile) ثم قال في شرحها : « آلة اللف وهي من اوضاع الشيخ عبدالقادر المغربي . » اما نحن فنقول : لا يمكن ان تكون اللفظة مدفأة وزان مكنسة . بل مدفئة كمطفئة اي بضم الميم فسكون الدال فكسر الفاء يليها همزة مفتوحة وفي الاخر هاء من فعل ادفأ . لان اسم الالة لا يصاغ من اللازم كما سنذكره . مرضخة (كاس نوازيت Casse-noisette) مرطاب (هيغرومتر Hygromètre) مرواح (آنيمومتر anémomètre) مرواز (بارومتر Baromètre) مزجة (سير Serre) مسعار (كالوريمتر Calorimètre) مضرام (بيرومتر Pyromètre) مضغاط (مانومتر Manomètre) معبرة (اكلوز Eclse) مضغطة (ماشين دي كومبرسيون Machine de compression) مغوصة (اسكافاندر Scaphandre) مقدرة (متروتوم Métrotome) مقواة (دينامومتر dynamomètre) مكثاف (داسيمتر densimètre) مكحال (الكوومتر Alcoomètre) ممطار (بلوفيومتر Pluviomètre) مملاح (بيزسيل Pèse-sel) ملطاس (مارتوبيلون Marteau-pilon) منزحة (بومب دي فيدانج Pompe de vidange) مهبط (اڤال aval) الميزاب (المحز العميق Rainure)

فاغلب هذه الالفاظ مشتقة من الفعل اللازم وهو مما لم يرد في لفظ واحد من كلام العرب على كثرة اسماء الالات . ولهذا لا يجوز ان يقال البتة : محرار ومحماض ومرطاب ومرواح ومضرام ومقواة ومكثاف وممطار ومملاح فكلها تقاوم المزية العربية اشد المقاومة وتأباها . وان كان لابد من وضع لفظ عربي لكل هذه الادوات فيجب ان يشتق لها من المزيد وان يكون المعنى : آلة يتحقق بها الامر الفلاني . مثلا آلة يتحقق بها درجة الحر . ولمثل هذا المعنى يتخذ له استفعل لانه ياتي بمعنى وجد الشيء او تحققه او اصابه . قال ابن قتيبة في ادب الكاتب : « وتأتي استفعلت بمعنى وجدته كذلك تقول : استحدثه اي

اصبته (بمعنى وجدته] جيدا واستكرمته واستعظمته واستسمنته واستخففته واستثقلته : اذا اصبته كذلك . » اه

فاذا علمنا ذلك سهل علينا وضع الفاظ كثيرة نصوغها صيغة اسم الفاعل فنتخذها اسماء للالة لانهم اعتبروا اسماء الادوات من قبيل الفاعل ، فلما قالوا مكنسة تصوروا فيها انها هي الكانسة وكذلك القول في المبرد والمرقم والمزبر ونحوها . وعليه اذا ازدنا ان نسمي آلة بانها تصيب الحر اي تجده او تتحقق امر وجوده قلنا : مستحر بكسر الحاء للثرمومتر . ومستحمض للاسيديمتر . ومسترطب للهغرومتر . ومستروح للانيمومتر ومستضرم للبيرومتر ومستقواة للغ ومتر ومستكشف للدنسيمتر ومستكحل للالكوومتر ومستمطر للبلوفيومتر ومستملح لمقياس الملح . واذا اردت جمعها فلك الخيار بين وجهين فاما ان تقول مستحرات ومستحمضات الى آخرها جريا على القياس في جمع المؤنث السالم للاسماء غير المعقولة . واما ان تكسرها على محار (بتشديد الراء) ومحاميض ومراطيب ومراويح ومضاريم الى آخرها ، على غرار ماقال السلف في جمع مكسر مقنبس مقاعيس (التاج واللسان في قعس) وفي مستنكر مناكير (عن سيبويه وراجع اللسان والتاج في نكر) وفي جمع منقطع مقاطيع (التاج في صفد) الى غيرها وهي كثيرة عندهم .

ومما يستحب التنبيه عليه هنا هو ان لبعض الالفاظ التي اتخذها صديقنا المحبوب معنى سابقا غير المعنى الذي اشار اليه فالمرضخة عند السلف : حجر يرضخ به النوى كالمرضاخ ــ والمرواح : نوع من العنب كثير الماء كبير النوى ــ والمسعار كالمسعر هو ما تسعر به النار اي تضرم به ــ والمكحال : الملمول يكتحل به كالمكحل والملطاس : معول غليظ تكسر به الحجارة وحجر يدق به النوى ــ والمنزحة الدلو وشبهها مما تنزح به البئر . الى غير ما ذكرناه . افلا يخشى ان تختلط المعاني الحديثة بالمعاني القديمة . اذا ما التجأ العربي الى التنقير عنها في دواوين اللغة ؟ لكن قد ينقدنا الاخ هذا النقد عينه للكلم التي وضعناها ــ فجوابنا ان لمصطلحاتنا في الكتب معاني معقودة بنواصي المعقولات . لا باعنة ما لايعقل اي

بالالات. والبون بين الاثنين بين لكل ذي عينين . اما مصطلحات الاخ الحبيب فانها تختلط بالالات القديمة كما ترى .

وفي بعض الحروف التي وضعها المعرب طائفة لا توافق المؤدى المطلوب وهي تلك الاسماء المشتقة من فعل متعد . فالمحلاب مثلا يصح ان تسمى به الالة التي يحلب بها لا الالة التي تكشف لنا ما في اللبن الحليب من صفاته التي يتميز بها والمسعار الالة التي يضرم بها النار لا الالة التي يقاس بها مقدار الحرارة التي تخرج من الجسم باي تأثير كان . وهكذا نقول عن المضغاط والمضغطة الى امثالها .

ونستحسن المرواز للبارومتر ، فانه اشتقاق صحيح وكذلك المكثفة لانا التكثيف والمقصودة للالة التي يتخذها الغائص في بلوغه الى قعر البحر ليرى ما فيه ونخير المبدغة على المرضخة . لان هذه لكسر النوى بخلاف المبدغة فانها مشتقة من بدغ الجوز واللوز اي كسره وهذا ما يريده الافرنج من قولهم Casse-noisette ونستحسن الملطاس بالمعنى الجديد الذي يريده . ومن هذ القبيل ايضا المنزحة بمعناها الحديث .

والزجة تصح على الموضع الذي يكثر فيه الزجاج لا للمكن بتشديد النون وهو بيت من الزجاج تكن فيه النباتات من الاذى اما المضغاط فلا يؤيد المعنى المطلوب من المانومتر . لان المانومتر آلة تتخذ ليعرف بها مبلغ توتر البخار والغاز اي آلة تدل على ان البخار او الغاز بلغ اقصاه من الامتلاء وفي لساننا المبين لفظة بديعة تؤيد هذا المعنى وهو حظرب يقال حظرب الوتر والحبل : اجاد فتله وشد توتيره وضرع محظرب : ضيق الاخلاف فاسم هذه الالة يكون المحظربة وهي من ابدع الكلم التي تصور لنا ان هذه الالة تدلنا على ان البخار والغاز ملأ الموضع فحظربه .

واما المعبرة او حوض المرور فكلاهما لا يؤيد معنى الفرنسية écluse لان معنى هذه الكلمة عندهم خشب يوضع في مجرى الماء يسد ويفتح على هوى صاحبه ليتمكن من اجرائه وامساكه وهذا ما سماه العرب بالصناعة وزان جبارة فلا حاجة الى ادخال كلمة في لغتنا نحن في غنى عنها . قال في القاموس : الصناعة

مشددة وكسحاب (كذا والصواب وكسحابة) : خشب يتخذ في الماء ليحبس به الماء ويمسكه حينا . اه

والعراقيون يقولون في معنى معبط النهر المنحدر وهو احسن لانه عربي فصيح ويقولون : فلان انحدر في سباحته اذا اندفع مع مجرى الماء واما الميزاب فمعروف عندالعرب انه يقابل gouttière عند الافرنج اي المرزاب اوالمرزيب عند العراقيين . واما المجز العميق Rainure فيوافق في العربية المسلك والمزلق والمزلج والمزل والطريقة ويا ما اكثرها ولنبق المئزاب لمؤداه الحقيقي .

فيتحصل مماتقدم بسطه حتى الان ، ومما اوضحناه من الاطراد على القياس ان ما لم يجيء على هذا المنحى لا يرضى به فصيح ولا يتخذه في كلامه . ويجدر بنا هنا ان نتذكر قول ابن جني في كتابه الخصائص (١٣٢:١) ضعف الشيء في القياس . وقلته في الاستعمال ، مرذول مطرح . اه. وقال في ٣٦٢:١ ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب . الاترى انك لم تسمع انت ولا غيرك اسم كل فاعل ولا مفعول وانما سمعت البعض فقست عليه غيره اه . وقال في ص ٣٦٧ : الا ترى انه ليس كل ما يجوز في القياس يخرج به سماع فاذا حذا انسان على مثلهم وام مذهبهم لم يجب عليه ان يورد في ذلك سماعا ولا ان يرويه رواية . »

فهذه الاقوال كلها جديرة بان تكتب بماء الذهب . وهي كلها تعضد ما ذكرناه من الجري على اساليب اللغة المبينة وتضعف عمل من خالفه كما يتضح لادنى تامل .

هذا ونحن لم نتعرض هنا لكل لفظة وضعها العربي الصميم . بل وضعنا لك منه ومن غيره من اغراض كلامهم ما يستدل به ويستغني ببعضه من كله باذنه تعالى وطوله .

والان نتقدم الى ذكر بعض التعابير الافرنجية النزعة التي اتخذها الكاتب البارع والتي لانوافقه عليها ونفضل عليها تعابيرنا العربية الصحى والفصحى. قال حرسه الله في ص ١٩٥ : تنفتح الحنفيات انفتاحا تلقائيا (ثم شرح في الحاشية

هذا التعبير لتأكده من عجمته فقال : اي من تلقاء نفسه . واظن ان الفصحاء يقولون في مثل هذا الموطن تنفتح الحنفيات عفوا .

وقال في تلك الصفحة : بسطة البخار ثم شرحها في الحاشية بقوله détente اي انبساط البخار بعد انضغاطه . واظن ان السلف يقول في مثل هذا المعنى : انفشاش البخار . وحينئذ لا حاجة الى الشرح اذ العراقيون يعرفون هذا المعنى ويتلفظون به وهو من فصيح كلام البلغاء .

وقال في ص ١٩٧ فيدير بدورانه محورا فلزيا افقيا يسمى (شجرة) الالة. وافضل عليها هذا التعبير : فيدير بدورانه محور فلز معترضا يسمى (سرنا) بفتح السين وسكون الراء يليها نون . اما قولنا محور فلز لا محورا فلزيا . فهو لان الفصحاء اجتنبوا بقدر ما امكنهم استعمال الالفاظ المنسوبة كلما تيسر لهم . نعم قول الصديق محورا فلزيا لا غبار عليه . لكنه اثقل من قولك محور فلز . وذوق كل كاتب دليله في مثل تفضيل سبك عبارة على سبك عبارة اخرى . واما قولهم افقيا بمعنى قائم في عرض الشيء . فان المعربين وقروا اسماعنا بها.وهو من المعرب الحرفي عن الاجناب . اما كتبة العرب الفصحاء فقد قالوا ويقولون محور فاز معترضا . واما الشجرة فليست معروفة في لغتنا بالمعنى الذي يشير اليه والمعروف في كتب اهل الفن هو السرن . قال فيلون في كتاب الحيل الروحانية ص ٦٠ اتخذ سرنا فيه دوارة ذات اسنان يدير هذه البكرة . ويكون طرف السرن خارجا من الطشت عليه حلقة ... » وذكر السرن مرارا عديدة وفسر بشجرة الالة بالافرنجية كما قال صديقنا . لكن الشجرة غير معروفة عند الاقدمين بالمعنى المذكور بل عند الاغراب لاغير.

وفي تلك الصفحة : النقطتان الميتتان زاظن انه لو قال النقطتان الساكنتان لفهمهما العربي .

وفي ص ١٩٩ وعمل هذه الالة لاترفقه بسطة البخار ، واظن ان المراد من قوله هذا هو : ولا ينفش البخار مع عمل هذه الالة .

وذكر زوج لقمان في ص ٢٠١ بمعنى الاثير وهو غير معروف عند العرب على ما عند الترك . بخلاف الاثير فقد عرفوه قال القزويني : انظر الى حكمة

البارىء كيف جعل كرة الاثير دون فلك القمر كيما ما يحترق بحرارتها الادخنة الغليظة الصاعدة وتلطف البخارات العفنة ليكون الجو ابدا شفافا . اه

وقال في تلك الصفحة : اذا التبخر مصحوب بامتصاص الحرارة ؛ واظنه يريد ان يقول : اذا مع التبخر امتصاص الحرارة .

وقال في آخر ص ٣٠٢ وما يليها « ونرى حينئذ فقاقيع صغيرة تنفصل من جدران الدورق . » وقد اكثر المعربون العصريون من ذكر جدران الاناء والحوض والطريق وغيرها والعرب الفصحاء لم ينطقوا بمثل هذا الكلام بل قالوا اعضاد جمع عضد . قال ابن مكرم في تفسير الجرموز : حوض متخذ في قاع او روضة مرتفع الاعضاد فيسيل منه الماء ثم يفرغ بعد ذلك . وقال الفيروزبادي في تفسير المجنب : شبح كالشط بلا اسنان يرفع به التراب على الاعضاد والفلجان ومثله في لسان العرب وتاج العروس . اما الجدر وجمعه الجدران فخاص بالحائط باعتبار الارتفاع ومثله الجدار والجمع جدر . والحال ليس في الانية والحوض والدورق وقحف الرأس والاعضاء كلها ما يصح تسميته بالجدران بل بالاعضاد كما رأيت من كلام مشاهير اللغويين .

ومن تساهله في التعريب قوله في ص ٢٠٨ : وتكثيف هذا البخار يعطينا ماء نقيا . قلنا : واحسن منه : يخلف لنا ماء نقيا ، او ينعقد ماء نقيا — ثم قال : ويجنى الماء المقطر في دورق . وهو معرب التعبير واظن احسن منه قولنا ويتلقى الماء المقطر في ....

وفي ص ٢٦٠ تشغل المياه على سطح الكرة مساحة ... واظن الفصحاء يقولون للمياه على سطح الكرة مساحة ... وفيها يتغشى ظاهرها بضبابة واظن انه لو يقول يغشي ظاهرها ضبابة ، لكان اقرب الى الفصحى .

ونحن لا نريد ان نتتبع المؤلف في جميع ما تساهل فيه من التعبير لكننا نقول انه تسامح فيه كثيرا . ولعله فعل ذلك لشيوع مثل هذه الصيغ في كلام تلامذته . ومع ذلك كله اننا لانحمل تلك التجوزات على الغلط ، بل نقول ان السبك العربي اوزن في النفس من سبك الاعاجم « لان واضع اللغة على ماقال ابن جني : لما اراد صوغها وترتيب احوالها هجم بفكره على تبيعها . ورأى بعين

تصورة وجوده جملها وتفاصيلها ، وعلم انه لا بد من رفض ما شنع تآلفه منها دفعا عن نفسه ولم يمرره بشيء من لفظه وعلم ايضا ان ما طال وامل بكثرة حروفه لا يمكن فيه من التصرف ما امكن في اعدل الاصول واخفها .» اه

وقد وقع في الكتاب اغلاط طبع لم تنقح في الاخر من ذلك في صفحة أ وعلى ان يجدوا فيها تطبيق الحادثات الطبيعية التي درسوها ، فيعدلون بذلك عن الاعتقاد ... والصواب فيعدلوا . وقد جاءت الهمزة الواقعة في الاخر والمكسور ما قبلها مكتوبة على الياء المنقوطة مثل طوارىء (في ص أ) والقارىء (في ص ج) ومثلهما كثير في الكتاب والصواب اهمال الياء . وفي ص د : التصرف بلغتنا بدلا من في لغتنا . وفي ص ١ فانا نحتاج لحني القضيب لبذل قوة اليدين ولثني القضيب الثاني لاستعمال المطرقة والصواب : الى بذل — الى استعمال . وفي ص ٢ . تؤثر عليه عوضا عن تؤثر فيه . وفي ص ٣ فحينما تكون قوتا القبيلين متماثلتين تحصل بينهما الموازنة ، ولعلها : تقع بينهما الموازنة . وفي ص ٤ ميال لاسترداد شكله الاول ، ولعلها الى استرداد شكله الاول . وفي ص ٥ كل ما هو قابل للزيادة . لعلها كل ما يقبل الزيادة وفي ص ٥ : فاذا جاءت قوة ثانية واحدثت وحدها الامتداد عينه في النابض ، فنقول ... ولعلها نقول نزاد عليها المنضد فآء . واحسن منها : قلنا . وفي تلك الصفحة ولكنه اذا احدثت القوة ق وحدها الامتداد عينه ... فنقول ... والمنضد قلب العبارة ولعلها: ولكنه اذا مدت القوة ق ذلك الامتداد عينه ... قلنا . وفي ص ٦ تسقط الى الارض ، ولعلها على الارض . وفي تلك الصفحة Pesenteur والصواب Pesanteur وفي ص ٧ سقطت نحو الارض ، ولعلها على الارض وفي تلك الصفحة إلا اذا كان له اتجاه الشاقول . ولعلها إلا اذا اتجه اتجاه الشاهول . وفي تلك الصفحة السطح الافقي ولعله السطح المعترض . وكل مرة جاءت كلمة عمود جاء الحار بعدها « على » ولعلها بدل من اللام ففي ص ٧ كل سطح يقع عموديا على الشاقول وفي ص ٨ هو خط عمودي على ، وفيها ان سطح الماء عمودي على اتجاه الخيط . ولا جرم ان الاصل هو عمودي لـ ... لان العمود مشتق من عمد ، وعمد يتعدى بنفسه وحيث لا يمكن الوصل يعدى بالحرف اي

باللام . وفي ص ٩ يبلغ ٤٠٠٠٠٠ كيلومترا ، عوضا عن كيلو متر بالجر . وفي ص ١٠ وكذلك اذا علقت اللوحة من اية نقطة اخرى ، بدلا من القول باية نقطة اخرى .

وهكذا يعثر القارىء في كل صفحة من صفحات الكتاب بغلط طبع سها المصحح عن تقويمه في موطنه وفي جدول التصحيحات فاملنا في طبعته الثانية خلوها منها .

على اننا لا ننكر على صديقنا الكاتب المجيد تلك المحاسن التي جلا كتابه بها على قراء العربية . فكما انه جاء ببعض الفاظ مخالفة لمحكم كلام العرب ، جاء ايضا بالفاظ عربية صرفة لم يستعملها قبله احد ، او هجم على عبارات وفق لها كل التوفيق وبز بها على اقرانه ورصفائه .

فمن الالفاظ التي استصوبناها : سعرة بمعنى Calorie وكتيم Imperméable وميزان Baromètre ومسقطة Parachute ومضغطة Machine decompression ومغوصة Scaphandre وموقتة (غير مهموزة الواو وقد وردت خطأ بالهمزة في الكتاب) Chronomètre ونقالة Brouette الى غيرها .

ومن حسن تعريبه لكلام الاعاجم قوله في ص ٣ عن الموازنة : لنلاحظ ما يجري في لعبة (جر الحبل) هنالك حبل يتجاذبه قبيلان قوامهما عشرون طالبا كل قبيل عشرة فحينما تكون قوتا القبيلين متماثلتين تحصل بينهما الموازنة ويبقى الحبل في محله ولكنه حينما تزيد قوة احدهما على الاخر تختل تلك الموازنة فينجر القبيل الضعيف المغلوب الى القبيل القوي الغالب . اه

وقال في ص٢٧ عن المسقطة : اذا هب الهواء على رجل بيده مظلة فمالت قليلا بيده حتى عارضت المهب بجوفها شعر حاملها بشيء يقاوم المظلة وقد تفلت من يده جارية مجرى الهواء ولا يقوى على ضبطها إلا إذا ضم خيمتها والطائر إذا اراد السقوط كسر جناحيه وضمهما لتضعف مقاومة الهواء فيسرع سقوطه واما إذا نشرهما اتسع سطح المقاومة لان الهواء وان سكن يقاوم منشور الجناحين بالنظر الى سقوطه كما يقاوم المظلة وهو في هبوبه . ومن اجل ذلك يبطىء سقوطه كالمسقطة (براشوت) التي تقي الطائر شر السقوط فانها تشعر

بسقوطه كالخيمة فيقاومها الهوآء مقاومة تهبط بها الى الارض رويدا كما لو امسك المرء بد مظلة كبيرة قوية وهبط بها من مرتفع فانها تقيه شر سقوطه بفضل مقاومة الهوآء لسطحها الوسيع . » اه

والكتاب كله على هذا الطراز من السبك المحكم والعبارة السلسة السائغة ولهذا نوصي به جميع ابناء المدارس ؛ لان سائر المؤلفات في هذا الموضوع ساقطة العبارة . شائكة الكلم لا تكاد تقف على سطر منها إلّا وتطوي الكتاب الذي بيدك او ترميه في احدى زوايا خزانتك. اما هذا فهو درة نفيسة تغالي بها عند الحاجة وبهذا القدر مجزأة .

المعاهدة

العراقية الانكليزية التركية

Traité Iraqo-anglo-turc.

المنعقدة في انقرة في ٥ حزيران ١٩٢٦

(٢)

(٣) نصوص المواد ٣٠ الى ٣٦ من معاهدة لوزان

المواد ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦

من معاهدة لوزان: التابعية

المادة ٣٠ — ان تبعية الترك الساكنين في البلاد التي انفصلت عن تركية يكونون بمقتضى احكام هذه المعاهدة من تبعة الدولة التي انتقلت اليها تلك البلاد وفق الشروط الموضوعة لذلك في القوانين المحلية .